

تفسير القرطبي {سورة المؤمنون} 1{{855}} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون - 00:00:00

انا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فمن ابتغى ذلك فاولئك هم والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون اولئك هم الوارثون الذين يرثون - 00:01:02

الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون الحمد لله الذي انزل الينا وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة - 00:02:35

والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان هذه السورة من السور المكية باتفاق تسمى سورة المؤمنون اذا تأملنا في اخر سورة الحج - 00:03:07

ونجد العلاقة واضحة بينهما لانه جل وعلا قال واجاهدوا في الله واجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج الزموا ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل - 00:03:34

وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير. بعدين قال قد افلح المؤمنون قد افلح الذين طبقوا هذه الامور. واجاهدوا في الله - 00:04:01

واعتصموا بالله هؤلاء الذين امثلوا هذا الامر وعملوا به قد افلحوا التفت عن الخطاب للغيبة ما قال قد افلحتم افلح المؤمنون ليدخلوا ويدخل معهم من فعل هذا الفعل اذا الشورى - 00:04:25

مكية والصور المكية دائما تأتي فيها الأدلة والبراهين على وحدانية الله وعلى ان غير الله عاجز ان يدفع شرا او يعطي خيرا فلا يعبد ولا يسأل ولا يرجى ولا يخاف منه - 00:04:53

وانما يرجى الله ويسأل الله ويخاف من الله وتنتهى الاوامر الله وتجتلى بنواهي الله من يقول قد حرف تحقيق افلح دخلوا في الفلاح المؤمنون جمع مؤمن ويشمل من اتصف باركان الايمان الستة واركان الاسلام الخمسة - 00:05:14

من قام بهذه الاحداثر صفة هذا من المفلحين والصور من حيث هي مقسمة عشر اقسام بعضها يبدأ بالحرف وبعضها يبدأ بالفعل وبعضها يبدأ بالاسم وبعضها يبدأ بالمضارع او الماضي وبعضها يبدأ بالتعجب. وبعضها يبدأ بالقسم وبعضها يبدأ بشكر الله او تنزيهه - 00:05:40

يعني جاءت على انواع مختلفة ليظهر اعجاز القرآن وجماله وحسنه. وانه يستحيل ان يأتي الخلق بمثله فحي بهم ان يكون اكبر دليل على ايمانهم هذا القرآن انه جاء يدعو لكل فضيلة - 00:06:08

وينهاه عن كل رذيلة والامور كلها عندو من باب الاقناع ومن باب التعجيز كل شيء اقناع وتعجيز لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغيب من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر - 00:06:29

انا اعتدنا للظالمين نارا شريطة ان يلعن بما طلبه منه المسلمون اية وان كنتم في ريب مما نزلناه على عبدنا فاتوا بسورة. ما قال فقد كفرت اذا قد حرف التحقيق - 00:06:55

افلح دخل في الفلاح والفلاح يقال للفوز وللبقاء وافلح علينا داخل فيهم الاثنين تعالوا افلح وفاز بقي وفاز من دخل الجنة بقي من غيري موت وفاز بكل مطلوب والفلاح اصله في اللغة - [00:07:15](#)

ان يأمن الشخص مما يخاف منه ويدرك ما يرغب فيه هذا هو الفلاح المؤمنون جمع مؤمن الذين هم في صلاتهم الذين هم في صلاتهم خاشعون اذا افلح المؤمنون من اتصف باحدى عشر جملة - [00:07:43](#)

ثم بعد ذلك خشع في صلاتي هل رأيت شخص مسافر يريد ان يرى الخشوع في صلاته هل رأيت شخص يبكي انه لم يجد الخشوع في الصلاة ولذلك هذا الخشوع مهم - [00:08:12](#)

وبعض العلماء قال انه لابد منه عدم الخشوع في الصلاة هذا يكاد يبطلها وبعضهم قال هذا ليس بمقدور الانسان وانما بمقدوره ان يأتي بما طلب منه اما وقوع الخوف ووقوع الاعراب - [00:08:30](#)

ووقوع الاستحضار هذا لا يملكه العبد. ليس ليس بيده وورد في الحديث الضعيف لو لو خشعها لا فخشعت جوارح ولا يثبت لا اعرفه ثابت والخشوع هيئة في القلب تظهر اثارها على الجوارح - [00:08:56](#)

والخشوع في القلب لكن اثاره تظهر على الجوارح وعلى المشي وعلى النظر وعلى التعامل لان الذي يخشع لا يسب الناس الذي يخشع لا يتحرك في صلاته كثير الذي يخشع يأتي بالطمأنينة - [00:09:19](#)

الذي يخشع يسجد ولذلك الان لو تأخذ الناس الذين يصلون تجد بعضهم ركوعه خطأ يركع حتى يحاول ان يصل الى الارض. هذا خطأ. وبعضهم ينحني فقط والركوع لازم ان تثبت يديك من ركبك - [00:09:40](#)

وتجعل ظهرك مستقيم بحيث اذا وضعت عليه لا يبقى ساكن اجعلوا لم تبهره ولم تصوب هو سوى وتمكن يديك والرجل يجافي هذه عن ركبتيه قليل يجي فيها حتى هذه العضلة - [00:10:04](#)

تشتد قليل احسن رياض الصلاة بعدين لابد من الطمأنينة ركن من اركان الصلاة قال للمسيه صلاته اركع حتى تطمئن راکعاً تطمئن ثم قال ارفع حتى تعتدل قائماً صحيح البخاري حتى تعتدل قائماً - [00:10:25](#)

وهذا من دقة تعبيرات الشريعة ما قال حتى تطمئن قائماً لانه قد يطمئن قائم وهو غير معتدل منحني قال حتى تعتدل قائم تقيم صلبة كله بعدين تطمئن ثم تسجد على سبع اعضاء - [00:10:52](#)

اليدين والوجه والركبتين واطراف القدمين سبعة وتمكن يديك وما تسوي كذا اذا كانوا جنبك ناس سنة تعمل كذا لكن اذا كان جنبك ناس لا تأليم. اعملها بس بقليل لا تجعل - [00:11:13](#)

مرفقيك في فخذيك لا هذا خلاف السنة كان يسجد حتى يرى بياض هذا اي مكانة اذا الذين يخشعون في الصلاة هادوا امنوا مما يخافون منه ودركوا ما يرغبون فيه وما يوجد شيء اكثر للحسنات - [00:11:30](#)

وامنع من الذنوب باذن الله من الصلاة اذا كانت تؤدي تأدية صحيحة اذا ادى المسلم الصلاة تأدية صحيحة لابد باذن الله تعالى ان تكون له سباج عن المعاصي ولذلك قال تعالى ان الصلاة - [00:11:59](#)

عن الفحشاء والمنكر لكن الصلاة الحقيقية ما هو صفة الصلاة. ينقرها نقر الديك ولا ينتبه لها يدخل فيها ولا يدري حتى يقول الامام السلام عليه ما يعرف كم صلى ولا - [00:12:19](#)

هذا ما يكون فيه اجر ما لك من صلاتك الا ما عقدت يصلي الرجل ويقول له ربع صلاة ثلثها ولا يكون له شيء تسقط عنه الفريضة ومن اسباب الخشوع اسباب الوضوء - [00:12:38](#)

والايتان بالنافلة قبل الصلاة عمل ما يشغلك من الامور قبل ان تدخل في الصلاة هذا من اسباب الخشوع اول شيء وضوء كامل بعدين تصلي ما كتب الله لك من النافلة - [00:13:03](#)

بعدين ان كنت عطشان تشرب ان كنت جوعان تأكل ان كان عندك مشكلة سددها قبل ان تصلي عشان تأتي للصلاة وقلبك ما في مشاغل فيكون مدعاة للخشوع. ولذلك اذا حضر العشاء والعشاء - [00:13:23](#)

نبدأ عشان تأتي للصلاة وانت يأتيك الخشوع الانسان ضعيف انت دين الاسلام دين رائع ما رأيت اجمل من الاسلام اذا دخل في

الفوز والفلاح المؤمنون الذين هم في صلاتهم - [00:13:44](#)

كما ذكرت الخشوع امر في القلب يظهر على الجوارح يعني ان يكون العبد يعني مقبلاً على صلاته مقبلاً على ربه يريد من هذه الصلاة ان تكتب له حسنات وانتم ها عنه سيئات - [00:14:10](#)

وان تكون سببا في رفع درجاته يوم القيامة. هذا هو الخشوع ان يكون هذه الصلاة يريد بها رضا الله وتكفير الحسنات ومحو السيئات وانت كل درجات عليا بها هذا هو عين الخشوع - [00:14:35](#)

مقبل عليه يريد منها نفع يريد ثمرة يريد فائدة من هذه الصلاة استحضر لها ومتهياً لها لانه يريد من وراها كنز يريد من وراها غنيمة يريد من هذه الصلاة غنيمة يغنمها. هذا هو الخشوع - [00:14:52](#)

الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو انه كل كلام لا فائدة فيه دنيا ولا اخرى اي شيء يصدر منك لا يكتب لك في حسناتك ولا تستفيد منه في دينك - [00:15:16](#)

هذا لغو يدخل في الغيبة يدخل فيه النسيئة يدخل فيه الحكايات مشينا وجننا ورحنا وسافرنا وجلسنا واكلنا وشربنا طيب اذا كان هذا لا يقصد منه عبر ولا يقصد منه فائدة او لا يقصد منه نعم اسداها الله اليك او مآزق انقذك الله منها هو اللغو - [00:15:34](#)

كل ما لا فائدة فيه لغو والذين هم للزكاة ما قال مؤدونه قال فاعلون بان الزكاة يعني هي اولا فعل يقوم به الانسان وبعدين لما يفعل ذلك الفعل ويفكر فيه ويعمله نهاية التأدية - [00:16:05](#)

وهذه اه الصفات الاربعة هي اكبر صفات اهل الجنة الايمان والصلاة والاعراض عن اللغو وتأدية الزكاة هذي من كبريات اسباب دخول الجنة ولذلك قال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - [00:16:32](#)

استقاموا تركوا البغو وتركوا ما لا ينبغي. وبعدين قال في الاية الاخرى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - [00:17:04](#)

وقال في حق اهل النار لما سألهم اهل الجنة ما سلفكم في سقر اهل الجنة سألو اهل النار ما سلككم في سقر ما ما الذي ادخلكم النار جهنم قالوا لم نك من المصلين - [00:17:26](#)

ولم نك يطعم المسك وكنا نخوض وكنا اذا عكس هذه الامور الاربعة هي كبريات دخول اهل جهنم لم نك من المصلين الذين هم في صلاتهم خاشعون ولم نكن نطعم المسكين - [00:17:47](#)

وهي الذين هم للزكاة فاعلون وكنا نخوض مع الخائضين عن اللغو معرضين وكنا نكذب بيوم الدين يقابلها قد افلح المؤمنون وقال جل وعلا كتاب انزلناه اليك مبارك مبارك ليدبروا آياته - [00:18:14](#)

مبارك يخرج الكنوز التي هي فيه ليدبروا يطلعوا الكنوز باب دخول الجنة اسباب دخول جهنم. اسباب الغناء. اسباب العز اسباب الهلاك كل شيء طلعه من القرآن حري بنا ان نعطي كتابنا الوقت - [00:18:39](#)

نبدأ نقرأ القرآن لا بد نطلع الكنوز الموجودة كنوز اسباب الذل اسباب الضعف اسباب الخذلان اسباب الخزي اسباب الرفعة اسباب القوة اسباب الكرامة اسباب العز كله موجود ولذلك حري بنا ان نستخرجه من كتابنا ما ينفعنا في دنيانا واخرانا - [00:19:05](#)

هذه امور واضحة. انا لم ارى احدا كتب عن هذه الاشياء مع وضوحها ما رأيت شخص كتب اسباب دخول النار الكبيرة اربعة بعدين نص صريح صحيح واضح ما سلككم في سقر - [00:19:44](#)

بعدين هنا قد افلح المؤمنون امور واضحة جدا لكن ما رأيت هذا مكتوب في كتاب اسباب دخول الجنة اربعة امور واسباب دخول جهنم اربعة امور. وهذه واضحة جدا لكن باب القرآن مفتوح للمسلمين - [00:20:02](#)

واي انسان يتأمل القرآن يأتي باشيء غريبة لانه قال الا فمن يعطيه الله رجلا في كتابه والذين هم عن اللغو معرضون بعدين قال والذين هم للزكاة فاعلون الزكاة البدن زكاة العمر - [00:20:22](#)

كل خير يدخل في الزكاة ويدخل في دخول اول زكاة المال ولذلك بعضهم قال هذا المقصود به والذين هم لتأدية ما وجب عليه وابعادهم عما حرم عليهم من الامور فاعلون. والذين هم - [00:20:49](#)

بما يزكي النفوس ويزكي الاعمار ويزكي الانسان يجعله زكيا طاهرا نقيًا نقيًا عدلا فاعلون. لان هذه الاية مكية ومكة لم تفرض فيها الزكاة وهنا اعمم الزكاة التي هي زكاة المال - [00:21:10](#)

والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير ملومين الفروج معروفة وحفظها ايضا معروف وهنا وقفة في نقطتين خفيفة النقطة الاولى بالله على ازواجهم او ما ملكت ايماهم - [00:21:32](#)

وهنا دلت هذه الاية على تحريم العادة السرية التي هي جلد عميرة وعميرة كناية عن عضو الرجل يقال له عندهم يكنوه بعميرة ولذلك هذا لا يجوز وان قال جلة من العلماء - [00:22:02](#)

بجوازه وشبهه بالفصل لان الفصل جائز وهو الحجامة فقالوا اذا الانسان خاف من العنت انه يجوز له ان يخرج هذه المادة من جسمه ولكن التحقيق خلاف هذا لان الله قال والذين هم لفروجهم حافظون - [00:22:28](#)

على ازواجهم او ما ملكت ايمان هذا نص صريح صحيح فلا قياس مع النص ولذلك قال وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم بعدين قال وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا - [00:22:53](#)

ما قال وليستعمل يده او طريقته الذين لا يجدون نكاحا والتحقيق ان العادة السرية لا تجوز لا يجوز تجوز ولكنها قد تكون اخف من الزنا عيادا بالله ومن اعادنا الله واياكم من البلاء - [00:23:14](#)

من البلاء ومن الفحش لكن اه لا تجوز العادة السرية هذا الذي يظهر من النصوص الامر الثاني هذه الاية جعلت ان الاختين بملك اليمين يباح ولذلك لما سئل عثمان عنها - [00:23:39](#)

قال احلتها اية وحرمتها اخرى وسكت ولكن لما تعارضت هذه الاية مع ايت وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف كل منهم عام من وجه يجتمعان دخلوها في في معمل ترتيب الدالة - [00:24:05](#)

اختلفت الدالة في باب اسمه باب التعادل والتراجيح يعني اذا اختلفت الدالة ما الذي يقدم؟ اولا الإجماع اما الكتاب ثم السنة ثم قول الاكثر ثم ما عليه الأئمة الأربعة ثم ما اختاره ابو بكر وعمر - [00:24:34](#)

ثم ما كان على الحقيقة ثم ما كان على ترتيب الكلام ثم ما كان يدل على الاطلاق ثم ما كان يدل على العموم في هناك ترتيب ادلة فلما اختلفت يعني الايتان في ظاهرها تعارضت - [00:25:02](#)

ورجعوا الى الترجيح وجدوا ان وان تجمعوا بين الاختين في سورة النساء ووجدوا ايمانكم في معرض الامتنان ووجدوا هذا في التحليل والتحريم فوجدوا ان ترجيح التحريم اقوى لانه في سورة النساء - [00:25:21](#)

وان ترك حلال اولى من فعل حرام المهم جعلوا هذا ارجح لترتيب الدالة للدالة الراجعة فيه الامر الثاني كانت هناك امرأة وكان عندها عبد وضيء فاستدلت بالاية وتسرت وجاءت بعمر بن عبد العزيز - [00:25:52](#)

وقال ها انت تزوجتي قالت نعم لكن هذا عبدي وتسريته لانه قال والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم الاية اذا في الرجال ليست في النساء - [00:26:21](#)

فقال عمر لولا كتاب الله لعملت لها كذا وكذلك امرأة في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاخذ العبد باعه وقال للذي يشتريه لا يكون في بلدي الذي تسكن فيه هي - [00:26:40](#)

عمر منعها من الزواج قال لا تتزوجين تعزيرا لها على ما فعلت اذا هذا خاص الرجال هنا الازواج لا يزدنا عن اربع الرجل يجوز له ان يتزوج اربع حرائق وثلاث - [00:27:02](#)

ورباع فقط فان خفتم الا تعدلوا لو ما ملكت ايمانك ولذلك قال وان خفتم الا تقسطوا في في اليتامى فدعوهم وانكحوا ما طاب لكم من النساء لانه تكون عنده اليتيم في حجره فلا يعطيها المهر كامل - [00:27:25](#)

فاما ان يعدل فيها او يتركها ويتزوج غيرها وترغبون ان تنكحوهن وذلك انوى ما دخلت عليه في تأويل مصدر محتمل لان يكون مجرور بفي في جمالهن وكثرة مالهن او عن لدامتهن وقلة مالهن - [00:27:48](#)

وترغبون في نكاحهن لجمالهن وكثرة مالهن فاعطوهن المهر كاملا وترغبون عن نكاحهن لقلة مالهن وجمالهن. فاذا كن صاحبات مال

وجمال فاعطوهن المهر كاملا لانها اذا لم تكن لها مال ولا جمال فلا تأتونها - [00:28:10](#)

فاعطوها مهرها كاملا او اتركوها غيرها والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم من ازواج جمع زوج والتاء فيه ليست لحم

ولكنها لغة ضعيفة يقال زوج يعني محمد زوج وهند الزوج - [00:28:32](#)

وزوجة سمعت ايوا انها زوجتي ولكن في القرآن ما جاء. اسكن انت وزوجك. نعم. هذه اللغة الفصحى او ما ملكت ايمانهم او ملك

اليمين هو عجز حكمي يقوم بالانسان سببه الكفر - [00:28:59](#)

لا رق في الاسلام الا بسبب الكفر وهو شبيه في السجن المؤبد بغير الاعمال الشاقة هو في عرف اليوم السجن المؤبد في غير الاعمال

الشاقة فانهم غير ملومين اي غير معاذين وغير - [00:29:24](#)

يعني معاقبين وغير فاعلين ما يلامون عليه فمن ابتغى تعدى وراء ذلك وهم الازواج وملك اليمين فاولئك هم العادون. اذا يدخل فيه

العادة السرية ويدخل فيه نكاح المتعة نكاح المتعة - [00:29:47](#)

حرم يوم خيبر وحرم في اوقات ولذلك كان رخصة لانه لا يعرف شيء يحرم ويباح ويحرم الا اذا كان رخصة مما ترك ولما اراد ابن

عباس ان يفتي فيه في ايام - [00:30:09](#)

ابن الزبير غفر الله لنا ولهم ايام في مكة قال له والله لو افتيت بهذا فجعلت ظهرك دبرة يقول عبدالله بن الزبير لابن عباس فكف ابن

عباس عن الفتوى في ذلك - [00:30:29](#)

رضي الله عن الجميع. نعم وهو لا شك انه نكاح المتعة محرم وانه لا يجوز وانه اول كان رخصة ورفع والذين هم لاماناتهم وعهدهم

راعون. العهد كل عهد امانة وليست كل امانة عهد - [00:30:44](#)

في العهد ما يتعهده عليه الناس والامانة ايضا كل شيء اكتملي الانسان عليه او سر او دين او كل شيء يجب على الانسان ما نفيه

ولذلك ارض الانسان ما نفيه. صحة امان فيه - [00:31:04](#)

من يعول امانة في الامور التي تؤتمن عليها امانات ودائع واسرار كلها امانة ولذلك قال يا ايها الذين امنوا افوا العقود كلها الشريعة.

كلها عقود لانه لا عقد بينك وبين الله او بينك وبين الناس او بينك وبين نفسك - [00:31:22](#)

والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون يحافظون لها والذين هم على صلاتهم على صلواتهم كل القراءة السبعية يحافظون والمحافظة

على الصلاة اداؤها للجماعة باركانها وشروطها وواجباتها وسننها واندابها ولذلك افضل الاعمال - [00:31:47](#)

ايمان بالله ثم صلاة في وقتها اركعوا مع الراكعين رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق اولئك هؤلاء الذين هذه الصفات هم

هم الذين يرثون الفردوس يرثون الفردوس يردون اعلى الجنة يرثون الجنان يوم القيامة - [00:32:19](#)

لا غيرهم فيها في الجنة وفي الفردوس خالدون لا يخرجون منها وهذه الايات يكثر مثلها في القرآن بيان المتقين وبيان صفاتهم وبيان

مآلهم وبيان الاسباب التي عزوا بها ثم ينتهي من هذا ويأتي ببيان المجرمين وصفاتهم - [00:33:00](#)

والاوصاف التي بها اجرهم الحقيقة ان هذا امر واضح فينبغي لنا ان نبادر بالامثال والاجتهاد حتى نكون من هذه الشريحة التي

وصفها الله الليلة بهذه الصفات العظيمة نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا - [00:33:28](#)

ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا. ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي

الآخرة وقنا عذاب النار. سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:33:53](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته كيف نرد على من يستدل بحديث ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم الحديث

ويخلق لحيته ولا يصلي ويفعل المعاصي ويقول هذا الحديث - [00:34:13](#)

هذا ما هو فاهم ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم ولكن انتم شهداء الله في ارضه اذا قلتم ونعم بفلان وجبت له

الجنة واذا قلت فلان اتركونا منه لا تأكلوا غيبة عفا الله عن المسلمين وجبت له النار - [00:34:35](#)

اذا اثبتتم عليه شرا وذكرتموه بالشر وجبت له النار ولذلك قال من اتى شيئا من هذه القاذورات فليستتر بستر الله كل امتي معافى الا

المجاهرين فهؤلاء الناس اذا شهدوا على واحد بالخير خلاص يدخل الجنة - [00:34:58](#)

إذا قالوا هذا ما هو طيب الله يكون في عونه لذلك فالمسلم لا ينبغي أن يظهر بالفسوق كل امتي معافى إلا المجاهرين والدين لابد له من ضريبة الذي يريد الجنة يدفع ضريبة - [00:35:24](#)

الجنة لها ثمن الصلاة الصوم الاستغفار. الزكاة اكرام الدعاء. ان تبر بوالديك وجيرانك. ان تترك شهواتك. ونهى علي الهواء حجبت الجنة بالمكاه حجبت النار الشهوات نص الصحيحين حجبت اذا كل شيء له ثمن - [00:35:43](#)

والجنة لها ثمن والذي يخاف من ان الناس يقولوا له انت متدين تخاف من الدين يا اخي الدين يأتي بالخير والذي يدفع ضريبة الدين يوم القيامة يأمن يوم الفزع الاكبر - [00:36:12](#)

والذي عاصي ويخاف من الناس الله يسخط عليه الناس ويغضب عليه. من التمس رضا الناس بسخط الله عليه واسخط عليه الناس ومن التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه - [00:36:32](#)

وارضى عنه الناس بعدين نحن مطالبين بحسن الاخلاق. مانا مطالبين بان لازم نكون في الساق عشان الناس ترضى عنا لكن لا نكذب لا نظلم لا نسيى على احد لا نرفع لا نتكلم على بسوء على احد - [00:36:54](#)

لا ننعم على احد لا نفضح احد ولكن ديننا ما يطالبنا باننا نكون في الساق عشان نرضي الاخرين او ان نعصي الله ليرضى الناس. لا ولذلك لا طاعة لمخلوق في معصية الوالدين - [00:37:13](#)

اعز انسان على المسلم واوجب طاعة الوالدين. اذا امروك بمباح يكون واجب واذا نهوك عن مباح يكون حرام لان الله قال وبالوالدين والاحسان ان تنفذ ما قال لك من غير اذا كان غير حرام - [00:37:31](#)

اذا امروك بمعصية لا تطعهم ولذلك قال تعالى وان جاهداك اي والداك اذا كانوا كافرين. على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا شوف - [00:37:49](#)

يعني اسلوب الدين غاية في الدقة والجمال. وصاحبهما في الدنيا باكل تاتيهم بشرب بلباس تأتاهم بسكن ترفق بهم. لكن يقول لك اعمل حرام قل له لا الا هذا الله هو اللي اوجب طاعتك - [00:38:07](#)

صاحبك في الدنيا ما هو في الدين معروف بما يعرف ويباح من الشر غاية في الجمال لذلك المسلم يطيع ربه لكن لا يأذي الناس ولا يتناول عليه ولا يتكبر عليها لان عندك دين - [00:38:29](#)

تحمد الله لان الذي يكون عنده العلم وهو غير متدين يرى الناس مثل الذر ما في احد ما في شيء يجعل الانسان يتكبر مثل العلم اذا لم يكن صاحبه يخاف الله - [00:38:47](#)

لان العلم يرفع العلم عجيب يعز فإذا لم يكن الإنسان عنده علم وهو غير تقي عيادا بالله يذهب عن طريق ابليس ادريس قال لن يخلق الله عليه خلق اعظم مني - [00:39:02](#)

ما في مثلي قالو اخرج منها مذئوما مدحورا اصابوا الكبر لذلك آآ الذي يسم به العلم الورع والخافة. والعبد يشكر الله ان الله اعطاه العلم لانه قد يكون ما عنده علم ولا عنده عقل - [00:39:19](#)

والله هو الذي اعطاك امرك بان تتواضع وان تحسن اخلاقك مع الناس ولذلك هذه الامة لابد لها من برامج جادة لانقاذ البشرية نحن في حاجة ماسة الى برامج عملاقة حتى ندخل العالم في الاسلام - [00:39:37](#)

العالم فيه فيه ضياع العالم اذا لم تنقذه الامة المسلمة كثير منه يدخل جهنم فلا بد لنا من برامج جادة عملاقة قنوات ومواقع ومراكز مراكز للترجمة قوية جدا نترجم للناس معاني القرآن وكيف يدعو للاخلاق ويدعو للاداب وكيف يدعو للحق - [00:39:58](#)

وكيف ان الله تعالى هو الموجد لهذا الكون وهو الذي يجب ان يطاع هذه الامور لو ترجمت للغات الحية كثير من الناس يدخل في الاسلام لكن المسلمين موهوبون في تضييع الفرص - [00:40:26](#)

يقول هل بعد طواف الوداع يصلي ركعتين؟ كل طواف تصلى بعده ركعتين اي الطواف والاولى ان تقول بالفاتحة وقل يا ايها الكافرون وبالفاتحة وقل هو الله احد رجل اعتمر ثم جاء المدينة - [00:40:49](#)

هل الافضل له ان يأتي بعمره بعد مرة اخرى عندما يعود مكة او يكتفي بالعمره الاولى اذا كان يحاول ان يأتي بعمره من التمتع فليأت

بعمرة الان وان كان لا يأتي بعمرة ويأتي بسفر مستقل - 00:41:11

للعمره الافضل له الافراد. والله اعلم ما حكم الاذان الاول في صلاة الفجر وهل حديث ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم حديث عامة وخاصة لا هذا حديث - 00:41:34

يعني المقصود بالحكم عام بان لا يؤذن للصلاة الا بعد دخولها الا الفجر اباح الاسلام الاذان للفجر قبل دخول الاذان وهذا الاذان لا يحرم يعني نأكل ولا الشرب ولا الجماع - 00:41:54

الامور المحرمة في الصوم الاذان الاول لا يحرمها ان بلالا يؤذن بليل وان ابن ام مكتوم رجل اعمال لا يؤذن حتى يقال له اصبحت اصبحت فاذا دخل الفجر فينبغي ان يكف عن المفطرة - 00:42:14

والذين يأكلون بعد الاذان هذا كلام مرجوح اما انه منسوخ او المقصود مقاربة الفجر لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ربنا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:42:31

وكان بين سحوره والاذان الثاني ما يقرأ القارئ خمسين اية وهذا يدل على انه كان يمسك قبل ايش قبل الاذان. اما الذين يسمعون الاذان ويشربون هذا لا ينبغي ولا ينبغي ويخشى عليهم من ان يكون صومهم - 00:42:50

وان كان هناك حتى يتبين لكم الخيط الابيض لكن فعل النبي صلى الله عليه وسلم بينه ولذلك قالوا هذا كان في اول الامر ثم اصبح لا يتم الصوم الا بامساك جزء من الليل وجزء - 00:43:14

ولو قليل هذا الذي يتم به لابد ان تأخذ جزء من الليل في اول النهار وجزء من الليل في اخر النهار ليتم لك الصوم ولذلك قال اذا اقبل الليل من ها هنا وادمر النهار من ها هنا - 00:43:31

وغروبة الشمس وغربت الشمس يعني الفاظ الشريعة في غاية الدقة والجمال هل يجوز للمحرم وضع دواء على جلده كي يمنع الجلد من الاحتكاك. نعم نعم يجوز وخصوصا اذا لم يكن في طيب - 00:43:57

يقول الشيعة يقولون مثنى وثلاثة ورباع يعني ثلاث كم تسعة يعني؟ تسع هل هذا صحيح؟ لا ليس صحيح حديث امسك اربعا وفارق سائرهن. والحديث ضعف ولا يجوز للحر ان يتزوج اكثر من اربعة - 00:44:24

نعم وهذا لا لا دليل عليه يقول شخص عمل معاصي معاصي ثم تاب واحسن حاله. هل يمكن ان يكون من صفات هؤلاء الذين ذكروا في هذه الاية نعم من تاب تاب الله عليه - 00:44:46

والله يغفر الذنوب جميعا ومن تاب بعد ان تعاطى السبب فقد اتى بما عليه وجب انسان تاب بعد ان جعل ناس ذلال وجعل ناس فساد وجعل ناس مبتدعة وجعل ناس - 00:45:11

وبعدين هو تاب وهم راحوا عنه لا يملك الا ما يستطيع لا يسامح وقد اتى بما عليه وجب انسان رمى وتاب ما يقدر يرد الرمية انسان جاء لناقة رجل وحلبها وتاب بعد الحلب ما يقدر يرد الحليب في الدار - 00:45:28

قد اتى بما عليه وجب ديننا دين اليسر والسهولة يقول ابوه الصوفي حج قبل ذلك ويريد ان يعمل له عمرة هل يجوز؟ نعم. اسأل الله لايه والصوفي اذا كان منتسب للصوفة وللصفة لا يضر - 00:45:47

لكن متوفية ما هو ايوه اذا لان احنا لانه هذا يقول متوفاه يجوز ان ان تعتمر على ابيك المتوفى. نعم المهم انو ان ان الصوفية هي يقولون مشتقة من الصفة او الصفاء - 00:46:11

والحقيقة ان اكبر شيخ لهم هو الحاضر واكبر تلميذ هو موسى وبعدين موسى سأل قومه قال من اعلم الناس؟ قال لهم انا قال له ربه بمدماع البحرين رجل اعلم منك. قال من لي به؟ قال خذ مقتل واذهب فاذا نسيت تحصن - 00:46:32

السي الحوت قال الحمد لله وحصلوه قال السلام عليكم. قال من انت؟ قال انا موسى. قال موسى قال نعم قال ما الذي تريد؟ قال اريد ان نتعلم عليك قال انت على علم علمك الله - 00:46:58

وانا على علم علمنيه الله اذا هذا وحي ما تستطيع قال له ساصبر بعدين شوي رأوا السفينة وشالتهم راح الخضر واخذ لوح من الواحها ونزعها كانوا ناس حملونا بدون نول وانت تريد ان ان تخرب السفينة - 00:47:14

أخرقت هذه التفرقة أهلها قال له الم اقل انك شوي وجد ولد قتله قال له منكر قال له الم اقل لك بعدين قال وما فعلته عن امري اذا اذا الخضر يوحى اليه - [00:47:39](#)

الامر الثاني نحن لا ينبغي ان نأخذ احكام الا من اربعة امور الكتاب والسنة والاجماع والقيام المنامات والالهامات والتحسينات لا يؤخذ منها الاحكام لا يؤخذ حكم الا من قياس صحيح - [00:48:01](#)

او اجماع او كتاب او سنة هذه الامور الحقيقة نرجو الله تعالى ان يفرج عنا وعن المسلمين. تجد كثير من المسلمين يعني يرى امن الاموات ينفعون ويضرون الميت كيف ينفع ويضره وهو انتهى؟ - [00:48:28](#)

انقطع عمله كيف عاقل يدعو ميت؟ يا حقوق الله تصرف للغير هذا لا يجوز واذا قلت يقول انت تحتقر اولياء الله. لا ما نحتقر اولياء الله. لكن نحن نتبع شرع الله - [00:48:52](#)

ولذلك الذي يفصل الدين الأولياء هم الذين امنوا وكانوا يتقون. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون الالهام ما له علاقة قد يكون انسان ملهم - [00:49:12](#)

يعني عنده فراسة. ان يكن في امتي محدثون عمر ولذلك قالوا حجب لي ساعة. قال اجعلني من مقام ابراهيم صلى بعدين كل ما قال شيء يأتي الوحي الله اعطاه فراشة - [00:49:34](#)

فالحقيقة نحن في حاجة ماسة الى ان نتعاون على اننا لا نعبد الا الله والدعاء عبادة فلا ندعو الا الله لا نرجو الا الله لا نخاف الا من الله. لا نصرف حقوق الله لغير الله - [00:49:51](#)

ما في احد يقول دعاء غير الله واجب في احد يقول لكن في من يقول شرك طيب مسألة اذا دارت بين الجواز والشرك الاولى ماذا هل في احد في الدنيا يقول دعاء غير الله جاء واجب - [00:50:09](#)

لكن في علماء يقولوا شرك اذا المسألة اذا دارت بين الشرك والجواز الاولى ايش تركها بالاجماع بالعقلاء. اذا نترك هذه الامور واذا رأينا الناس نرفق بهم لابد للمسلمين ان ينتبهوا - [00:50:27](#)

جعل البنائيات على القبور والطواف عليها هذا في غاية الخطورة دعاء الاموات هذا مشكل دعاء غير الله مشكل. جعل غير الله يعلم الغيب مشكل جعل بعض المخلوقات يتصرف في الكون مشكل - [00:50:47](#)

ولذا هذه الاخطاء في غاية الخطورة لا بد ان نرفق باخواننا وان يكون لنا معهم تعامل جاد لانقاذهم واهم شيء اننا نجعل بيننا وبينهم شعرة معاوية هذا المنحرف اذا هجرت - [00:51:06](#)

والوحي انقطع الذين عندهم انحراف اذا لم يكن لنا عمل جاد معهم واکرام ورفق حتى يسمعوا منك الحق من اين تأتيهم الهداية اذا لا بد من الرفق من اخوانك الذين يرتكبون الاخطاء لازالنها عنهم بالرفق - [00:51:23](#)

يقول له زوجة مريضة مرض شديد واهلها يطلبون منه الطلاق الطلاق بيدك ان اردت ان تعطيه وان اردت ان تمنعه والأمر سهل ولكن لما لا يطلبون ان تطلقها وهي في هذه الحال - [00:51:43](#)

يعني والطلاق جائز الطلاق مرتان ويجوز للزوج ان يطلق زوجه وبعدين قال وان يتفرقا يغني الله كلا من سعته ولكن امرأة مريضة ينبغي ان تساعد وترفق بها نعم وهذا امر يرجع اليك تستخير وتستشير - [00:52:00](#)

هل يجب ان تكون الجبهة مكشوفة على السجود نعم الاولى ان تباشر المكان اللي تسجد عليه نعم نعم الذي لا يجوز ان يستعمل الماء ولو جنب يجوز له الحد ولا يضر - [00:52:24](#)

والماء يكفيك ولولا الطهور. التراب تفكيك ولو لم تستطع الماء عشر سنين فان لم تجدوا ماء او كنتم مرضاه على سفر. الدين يسر نعم ديننا يسر يقول زوجه تدرس الاطفال في المدرسة بصوت عال. اذا كان مع - [00:52:39](#)

النساء ما هي مشكلة. اذا كان بجانبها الرجال خليها تخفض صوتها شوي احسن حتى لا يسمعها الرجال ان الله لا يمر الى صوركم. اليست السورة التامة؟ يعني هذا ليس المقصود كذا - [00:53:04](#)

المقصود ان العبد يعني يعطيه الاجر على نيته دخلوه في فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك لان هنا امور معنوية ما هن الدين

يريد ان يكون آآ المسلم فيه رائحة كريهة. لا كلا - [00:53:22](#)

ولكن المسلم اذا حاول ان لا تكون فيه رائحة وصامة واشتكاك وابتعد عن هذا وصار فيه رائحة لخلو البطن هذا له الاجر العظيم. ان

الله لا ينظر الى صوركم اذا قال الانسان - [00:53:46](#)

عنده جمال في الصورة وجمال في الثياب. وقلبه مليء بالنفاق النفاق هذا لان ليلوكم ايكم احسن وهذا المقصود به ان الاعمال بما في

القلب ما هو في الظهر اما ان الله جميل يحب الجمال ويحب ان يرى اثار نعمه - [00:54:00](#)

على عبده نعم لئن شكرتم لازيدنكم من اصح في القران في المناسك هل هو الافراد او القران او التمتع كل منهما صحيح وكل منهما

فاضل الانساك الثلاثة فاضلة وصحيحة بالاجماع - [00:54:21](#)

لكن لمن يسوق الهدي افضلوا له القران ولمن يأتي بعمره من التنعيم افضل له التمتع ولمن يأتي بسفر مستقل للعمرة وسفر مستقل

للحج افضل له فكل منهم فاضل باعتبار هل هناك - [00:54:44](#)

النبي صلى الله عليه وسلم نعم يتوسل الانسان بمحبته وباي ايمان به تقول اللهم اني اتوسل اليك بحبي لنبيك وبايماني به حبك له

وايمانك به هو الذي تملكه والتوسل الذي يظهر من النصوص ان المقصود به الدعاء - [00:55:05](#)

لانه قال ان شئت صبرت وان شئت دعوت لما جاءه الاعمى قال له ان شئت صبرت قال ادعو قال اذهب الى المضى وتوضاً وقل اللهم

اني اتوجه بك الى في حاجتي لتقضى اللهم شفعه فيه اي اقبل دعاءه فيه - [00:55:27](#)

ولما كان عام الرماد قال عمر جاء بالعباس وقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبيك فتسقنا. وهذا عم نبيك ادع يا عباس. وهذا عم نبيك

ادع يا عباس الذي يظهر من النصوص ان المقصود الدعاء - [00:55:46](#)

وان انسان يتوسل بمحبته للنبي صلى الله عليه وسلم وايمانه به. هذا الذي يملك. نعم يوم التروية هل يصلي الجمعة ام يخرج الى

منى ويصلي فيها الظهر قصراً؟ الاولى ان يصلي الظهر قصراً في منى لان هذه السنة - [00:56:07](#)

وان صلاه في جمعة في مكة جاء جاز له. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:56:25](#)